[126] رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهما ابنا زمعة بن عبد ا بن الاسود (1)، وكان وقعت الحرة يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين. ومن ذلك قوله (صلى ا عليه وآله) في ابن عباس: لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علما، فكان كما قال. وقوله في زيد بن أرقم وقد عاده من مرض كان به: ليس عليك من مرضك بأس، ولكن كيف بك إذا عمرت بعدي فعميت ؟ قال: إذا أحتسب وأصبر، قال: إذا تدخل (2) الجنة بغير حساب. ومن ذلك قوله في الوليد بن يزيد الاوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: ولد لاخي ام سلمة من امها غلام فسموه الوليد، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): تسمون بأسماء فراعنتكم، غيروا اسمه - فسموه عبد ا - فإنه سيكون في هذه الامة رجل يقال له: الوليد، لهو شر لامتي من فرعون لقومه، قال: فكان الناس يرون أنه الوليد بن عبد الملك، ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد. ومن ذلك قوله (صلى ا عليه وآله) في بني أبي العاص وبني أمية: روى أبو سعيد الخدري عنه (صلى ا عليه وآله) أنه قال: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين ا دغلا، وعباد ا خولا، ومال ا دولا. وفي رواية أبي هريرة: أربعين رجلا. ابن مرهب قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان فدخل عليه مروان يكلمه في حاجته فقال: اقض حاجتي فو ا إن مؤنتي لعظيمة، وإني أبو عشرة، وعم عشرة، وأخو عشرة فلما أدبر مروان وابن عباس جالس معه على السرير فقال معاوية: اشهد با يابن عباس أما تعلم أن رسول ا قال: إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال ا بينهم دولا، وعباد ا خولا، ودين ا دغلا، فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمأة كان هلاكهم أسرع

---

(1) في المصدر: عبد الاسود. (2) تدخل به خ ل.